

دمية القصر

أَفِي الصَّبَا أَشْتَاقُ وَصَلَ الصَّبَا ... كَلَّا وَلَكِنَّ مَعَالِيَّ شَيْبُ .
أَوْ أَنْ مَا حُمِّلَتْهُ هِمَّتِي ... حُمِّلَ سَلَمِي لِعَرَاهَا الْمَشِيبُ .
أَبُو الْفَوَائِدِ .

رَأَيْتُ دَرْجًا مَكْتُوبًا بِخَطِّهِ وَكَأَنَّهُ الدِّيبَاجُ الْخُسْرُوَانِي يَكْفُ لَهُ الْوَشْيُ فُضُولُ الذَّلَازِلِ
وَيَغُضُّ لَدَيْهِ الْجَفْنَ نَوْرَ الْخَمَائِلِ . أَمَا شَعْرُهُ فِي الْقَلَّةِ دُونَ الْقُلَّةِ . غَيْرَ أَنِّي أَثْبَتُهُ لِحَسَنِ
مَعْرُضِهِ وَبَدْرُ قَتِهِ فِي خُفَارَةِ نَسْجِهِ فَهُوَ :

عِنْدَ ابْنِ يَحْيَى أَبْتَغِي الْعَدْوَى ... وَإِلَيْهِ مِنِّي الْبَثُّ وَالشَّكْوَى .
مِنْ عُمْلَةٍ دَامَتْ لَدَيَّ فَقَدْ ... أَنْحَتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَدَعْ بُقْيَا .
فَهَوَ الْمُؤْمَلُ إِنْ سَطَا زَمْنُ ... وَالْمُسْتَجَارُ بِهِ مِنْ الْبَلَاوَى .
خَرِقُ لَهُ كَرَمٌ يَعُودُ عَلَى الْإِحْسَانِ وَالْجَدْوَى .
مَا مَلَّ الْجُودَ فَهُوَ إِذَا ... أَوْلَى أَتَتْ آلَاؤُهُ تَتَرَى .
يَا سَيِّدًا بِالْجُودِ مُنْفَرِدًا ... لَا تَذْهَبُ قَدْ تَنْفَعُ الذِّكْرَى .
لَكَ رَسْمٌ إِحْسَانٍ تَمُنُّ بِهِ ... فَاْمُنْ عَلَى عَادَاتِكَ الْحُسْنَى .
مَا الْخَيْرُ غَلًّا مَا تَجُودُ بِهِ ... يَا مَنْ غَضَّتْ يَدُكَ الْيَدَ الْعُظْمَى .
عَلِمَاً بِأَنَّ الْحَمْدَ حِلَايَتُهُ ... تَبْقَى بَجْدَتِهَا وَلَا تَبْلَى .
فَاسْعُدْ لَشَهْرٍ أَنْتَ لَا بَسْهُ ... بِسَعَادَةِ الْأُولَى مَعَ الْأُخْرَى .
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَرْزُوقِ الْأَصْبَهَانِيِّ .

رَأَيْتُ لَهُ رَائِيَةً دَالَةً عَلَى اغْتِرَافِهِ مِنْ بَحْرِ غَزِيرٍ وَاتَّشَّاحِهِ بِفَضْلِ كَثِيرٍ وَهِيَ :
لَا تُعْطِ عَيْنُكَ إِلَّا غَفْوَةَ الْحَذَرِ ... وَصِلْ بِعَزْمِكَ حَدَّ الصَّارِمِ الْكَرِّ .
وَلَا تَكُنْ فِي طَلَابِ الْعِزِّ مُعْتَمِدًا ... إِلَّا عَلَى مَرْكَبٍ صَعْبٍ مِنَ الْخَطَرِ .
فَمَا يَنَالُ الْعُظْلَا إِلَّا أَمْرُؤُ قُرْنَتْ ... آرَاؤُهُ بِرُكُوبِ الْخَوْفِ وَالْغَرَرِ .
وَالنَّدْبُ مِنْ لَمْ يَبِتْ إِلَّا وَهْمٌ تَتُّهُ ... فِي الْمَجْدِ يُسْلَمُ عَيْنُهُ إِلَى السَّهَرِ .
وَمِنْهَا :

أَقْسَمْتُ بِالرَّاقِصَاتِ الْهُوجِ يَعْصِفُهَا ... رَكْبُ الْحَجِيجِ عُقِيبَ الْأَيْنِ وَالضَّمَرِ .
مِنْ كُلِّ مَهْرِيَّةٍ تَهْوِي بِرَاكِبِهَا كَالْقَوَسِ ... أُلْجِمَ مِنْهَا السَّهْمُ بِالْوَتْرِ .
عَوَامِدُ الْبَيْتِ ذِي الرُّكْنِ الْمَنُوطِ بِهِ ... وَقَعُ الشَّفَاهُ بِأَعْلَى صَفْحَةِ الْحَجَرِ .
لَأَنْتَ أَوْفَى بَنِي الدُّنْيَا بِأَسْرِهِمْ ... عَهْدًا وَأَصْفَاهُمْ وَرِدًا مِنَ الْكَدَرِ .

طاهر بن محمد أحمد بن مرزوق الأصفهاني .

يقول من قصيدة : .

فَقُمْ وَارْمِ أَغْرَاصَ الْأَمَانِي بِهَمَّةٍ ... تَنْبِيرُ بِصُيْحِ الذُّجُجِ لَيْلَ الْمَطَالِبِ .

فَلَوْ كَانَ عَزٌّ فِي الْقُعُودِ لَمَا سَرَّتْ ... مَعَ الْفَلَاحِ الدَّوَّارِ زَهْرُ الْكَوَاكِبِ .

دَعَا عَنْ تَعَاطِي الرِّيحِ رَاحِي فَرَاخَتِي ... طِلَابُ الْمَعَالِي وَامْتِطَاءُ الْمَصَاعِبِ .

أَسْوَى يَتُّمَا مَا بَيْنَ لَيْنٍ وَشِدَّةٍ ... وَضَرْبُ الْمِثَانِي غَيْرُ ضَرْبِ الْقَوَاضِي .

أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَصْفَهَانِي .

أَنشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمْدَانِي قَالَ : أَنشَدَنِي الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ عَمْرُو بْنُ أَحْمَدَ

الشَّيْرَازِيَّ خَازِنُ دَارِ الْعِلْمِ بِأَصْفَهَانَ : .

إِذَا اجْتَمَعْتُ بِأَهْلِ الْفَضْلِ مَيَّزْتَنِي ... سَرُوي وَإِنْ كَانَ سَقْفُ الْبَيْتِ يَجْمَعُنَا .

فَلَا يَرَوْنَ عَنَّا أَثَوَابُ لَهُمْ وَكُفَى ... وَلَا يَهْوِلُنَا أَلْقَابُ لَهُمْ وَكُنَى .

لَا تَحْسِبِ الْمَدْرَ حَيْثُ الدَّسَسْتُ مُطَّارِحُ ... إِذَا حَضَرْتُ فَإِنَّ الْمَدْرَ حَيْثُ أَنَا .

وَلَهُ أَيْضًا : .

الْمَسْكُ مِنْ عَرْفِهِ وَالرَّاحُ مِنْ فَمِهِ ... وَالْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ وَالِدَّعْمُ مِنْ أُزْرِهِ .

تَعَجَّبْتُ بِأَبْلِ مِنْ سِجَرٍ مُقْلَتِهِ ... وَالرُّومُ مِنْ وَجْهِهِ وَالزَّجُّ مِنْ شَعَرِهِ .

ابْنُ الْبَدِيعِ الْأَصْفَهَانِي .

أَنشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمْدَانِي قَالَ : أَنشَدَنِي ابْنُ الْبَدِيعِ الْأَصْفَهَانِي لِنَفْسِهِ : .

نَسِيمَ الصَّبَا كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى نَجْدٍ ... وَكَيْفَ هُمُ بِعَدِي تُرَى وَجَدُوا وَجْدِي .

تُرَى حَفَظُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا ... فَإِنِّي إِلَى يَوْمِ الْمَعَادِ عَلَى الْعَهْدِ